

مهارات بحثية

إشراف: د. مرفت محمد

الباحث: محمد سعد الهويدي



مهارات بحثية

محاضرة 5

عنوان الدراسة

واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الداعمة لتحول
الجامعات الاردنية الحكومية إلى جامعات منتجة من وجهة
نظر القيادات الأكاديمية.

المجلد السابع والثلاثون – العدد الحادي عشر – نوفمبر 2021

ايمان عثمان المصري
اخليف يوسف الطروانة

Chapter
01



مقدمة الدراسة 1

المقدمة:

تُعد مؤسسات التعليم العالي أحد الأركان الأساسية التي تعتمد عليها الدول المتقدمة في القرن الحادي والعشرين لقيادة التطوير والتغيير العالمي بكل عقلانية وإدارة رشيدة؛ وذلك بإعداد رأس مال بشري مؤهل، قادر على مواكبة التطور السريع والنوعي الذي أحدثته الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، مُنتجًا للمعارف ومُستثمرًا لها في تحقيق التنمية المستدامة لمجتمعه. ولتحقيق هذه الرؤية المستقبلية سعت الجامعات إلى رفع مستوى جودة نظمها التعليمية والإدارية، وخفض كلفها بما لا يؤثر على تحقيق كفاءة وفاعلية وظائفها الرئيسية الثلاث والمتمثلة في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع لتعزيز الابتكار والريادة فيها.

وقد خطت الجامعات خطوات واسعة في سبيل إيجاد مقترحات عملية للبحث عن مصادر تمويلية خاصة بها دون الاستغناء عن الدعم الحكومي، ومن هذه المصادر تبني مفهوم الجامعة المنتجة، التي تقوم بتطوير مواردها المالية وتحقيق الوفرة فيها بما تقدمه من خدمات، دون الإخلال في التزاماتها العلمية والثقافية تجاه طلبتها ومجتمعها، واستدامة مشاركتها واتصالها بالمؤسسات الإنتاجية بصفقتها بيوت خبرة وحاضنة للأعمال (بوفالطة، ٢٠١٥).

وبدراسة واقع الجامعات الأردنية الحكومية نجد أنها تعاني كغيرها من مؤسسات التعليم العالي في العالم من صعوباتٍ عدّة من أبرزها: تدني جودة التعليم، وعدم مواكبة مخرجاتها مع متطلبات التنمية بجميع أشكالها، وكذلك قلة مساهمة الجامعات في البحث العلمي القائم على خدمة المجتمع وحل مشكلاته، ومن أهم هذه الصعوبات على الإطلاق هو العجز المالي في ميزانياتها. (الخطيب، ٢٠٠٦).

وقد أوضح التقرير الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني أن العجز المالي للجامعات الرسمية في تصاعد مستمر، حيث قامت الحكومة الأردنية بتقديم دعم مباشر للجامعات الرسمية في آخر الخمس عشرة سنة الأخيرة بما يقارب مليار دينار أردني، مما يستدعي من الجامعات أن تتبنى استراتيجيات عملية للتقليل من مديونيتها مثل حاكمية التمويل، والتتبع في مصادر استثماراتها. كما أشار التقرير إلى أن زيادة الإنفاق على التعليم في الأردن ينعكس إيجابًا على إعداد الموارد البشرية والتي تتحول لاحقًا إلى عوائد اقتصادية، مما يستدعي من راسمي السياسات التعليمية تغيير النظرة التقليدية إلى التعليم العالي واستبدالها بنظرة استثمارية علمية بحيث يخضع لحسابات التكلفة والعائد (المجلس الاقتصادي والاجتماعي تقرير حالة البلاد، ٢٠١٨).

وخطت الكثير من جامعات الدول المتقدمة خطوات واسعة باتجاه التحول إلى جامعات منتجة، لإيمانها بأهمية الاستثمار في المعرفة والتكنولوجيا وأنهما يشكلان مصدرًا رئيسيًا للثروة؛ مما دفعها لتحقيق مصادر إضافية للدخل من خلال إنتاجها وخزنها وتوزيعها للمعرفة مما سارع في دفع عجلة التنمية والتطوير فيها، والارتقاء بها إلى مصاف الجامعات العريقة، مع حفاظها على وظائفها الثلاث الرئيسية (علي، ٢٠١٨). ومع زيادة حجم المعرفة أصبح حفظ واستدعاء البيانات من دماغ الإنسان عند الحاجة إليها أمرًا بالغ الصعوبة؛ نظرًا لاختلاف نوعها وحجمها، مع حاجة تلك البيانات للحفظ، والتبويب والفهرسة طبقًا لمعايير تكنولوجية حديثة تسهل عملية الرجوع إليها وقت الحاجة لها، وهو ما توفره تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Tuomi, 2018).

يُعد الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) أحد فروع علم الحاسوب، وهو ركيزة أساسية تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي ويُمثل عادة بالرمز (AI). وكما يُعرّف كوبلاند الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الآلات والحواسيب على القيام بمهام محددة تُحاكي المهام التي تقوم بها الكائنات الذكية؛ كالقدرة على التفكير أو التعلّم من التجارب السابقة وغيرها من العمليات التي تتطلب عمليات ذهنية، تهدف لبناء أنظمة تتّمتّع بالذكاء وتتصرف كما يتصرف الإنسان من حيث التعلّم والفهم، ولهذه الأنظمة خدمات مُختلفة من التعليم والإرشاد والتفاعل (Copeland, 2019).

مقدمة الدراسة 2

وتمثل الجامعات ببيوت خبرة ومنازل فكرية وريادية في مجتمعاتها، وتتبع قوة هذه الجامعات من قوة قياداتها الأكاديمية والإدارية فيها. لذلك توجب عليها أن تُولي قياداتها الأكاديمية جُل اهتمامها؛ باستقطاب القيادات التي تتمتع بكفاءات أكاديمية وإدارية متميزة في كافة التخصصات، ويمهارات تكنولوجية عالية قادرة على توظيف الاستراتيجيات الحديثة مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي توظيفاً سليماً يعود بالنفع عليها، ويسهم في تأدية وظائفها بشكل ذكي، ويوفر بيئة آمنة محفزة على الابتكار. ومن المعلوم أن مهمة صياغة الرؤى التطويرية للجامعات، ووضع خططها الاستراتيجية والتنفيذية، وقدرتها على التفكير بحلول ابتكارية للتحديات التي تواجهها وخاصة تحد العجز في ميزانيتها وما يتبع ذلك من الإشراف على تنفيذ هذه الحلول وتقييمها يقع على عاتق القيادات الأكاديمية.

وقد أجريت بعض الدراسات التي تناولت استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الداعمة لتحول الجامعات إلى جامعات منتجة، ومن أبرزها: دراسة العنزي والعجمي (٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، والتحديات التي تواجه استخدامها في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة يدرسون مقرر طرق تدريس الحاسوب بكلية التربية الأساسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لأهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير السنة الدراسية، بينما لا توجد فروق حول التحديات التي تواجه استخدامها في التعليم، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التحديات التي تواجه استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم تعزى لمتغير النوع والمعدل التراكمي، بينما لا توجد فروق حول أهميتها في العملية التعليمية.

أما دراسة العنل والعنزي والعجمي (٢٠٢١) فهذهت إلى التعرف على أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، والتحديات التي تواجه استخدامها في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة يدرسون مقرر طرق تدريس الحاسوب بكلية التربية الأساسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لأهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير السنة الدراسية، بينما لا توجد فروق حول التحديات التي تواجه استخدامها في التعليم، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التحديات التي تواجه استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم تعزى لمتغير النوع والمعدل التراكمي، بينما لا توجد فروق حول أهميتها في العملية التعليمية.

بينما هدفت دراسة البهدهي والسعود (٢٠٢٠) إلى الكشف عن درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناء على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (٤٢٤) أفراد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تطبيق جامعة الكويت لأبعاد المسؤولية المجتمعية بناء على أسس الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها وقادة المجتمع المحلي جاءت متوسطة، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح أكثر من عشر سنوات، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح فئة البكالوريوس، ولمتغير الموقع الوظيفي لصالح القائد الأكاديمي.

كما أجرى العريمي وأبو عاشور (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على دور القيادات الأكاديمية الجامعية في تحويل الجامعات الأردنية العامة إلى جامعات منتجة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٣) عضو هيئة تدريس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور القيادات الأكاديمية الجامعية في تحويل الجامعات الأردنية العامة إلى جامعات منتجة جاءت بدرجة متوسطة، ولكل مجالاتها. كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى استجابات أفراد العينة عن دور القيادات الأكاديمية الجامعية في تحويل الجامعات الأردنية العامة إلى جامعات منتجة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، والكلية، بينما يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس وجاءت لصالح الذكور.

مقدمة الدراسة 3



كما حاولت دراسة محمود (٢٠٢٠) التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا في مصر، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) مسؤولاً عن العملية التعليمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود بعض التحديات التي تؤثر على الذكاء الاصطناعي وتطبيقه في ظل جائحة كورونا تتمثل في محدودية جاهزية المعلمين، والبنية التحتية الرقمية في البيئة التعليمية، وضعف الاهتمام بتدريب المعلمين والمتعلمين على استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، والاعتماد بشكل كبير على الكتب الورقية في العملية التعليمية، كما وتوصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية كأنظمة التعليم الذكي، والمحتوى الذكي، وتقنية الواقع الافتراضي والمعزز وغيره من الأنظمة.

أما دراسة الطراونة (٢٠١٩) فسعت إلى بناء تصور للاتجاهات التنظيمية الاستثمارية لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الحكومية في ضوء مبادئ الجامعة المنتجة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التطويري، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٣) القادة الأكاديميين القائمين على رأس عملهم في الجامعات: (الأردنية، واليرموك، ومؤتة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات القادة الأكاديميين عن واقع الاتجاهات التنظيمية الاستثمارية لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الحكومية في ضوء مبادئ الجامعة المنتجة قد جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الحكومية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الحكومية عن درجة تطبيق مبادئ الجامعة المنتجة في الجامعات الأردنية الحكومية قد جاءت بدرجة مرتفعة، كما أشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية في مجال الاستثمار وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الموقع القيادي في مجالات الاستثمار في الأنشطة، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الاستثمار في البحث العلمي.

ملاحظات على المقدمة

- قام الباحثين بصياغة مقدمة تمهيدية جيدة، لكنها طويلة وبرغم انها معبرة عن مجال الدراسة لكنه استخدم بها التوثيق المباشر لبعض الدراسات السابقة وهذا مخالف لمعايير البحث العلمي حيث انه من الأفضل ان تكون المقدمة كاملة من صياغة المؤلف.

Chapter
01



ملاحظات على المقدمة

- كتابة تفصيلات محلها متن البحث، ومن المهم أن تكتب المقدمة بوجه عام؛ كعنصر تشويقي لما يليها من خطوات، وكذا وجب أن تكون مختصرة؛ بين صفحة وثلاث صفحات ونلاحظ ان في هذي المقدمة تم كتابة 5 صفحات.

Chapter
01



ملاحظات على المقدمة

- على حسب إجمالي حجم البحث، فعلى سبيل المثال نجد أن أبحاث التخرج الجامعي صغيرة نوعًا ما بين 30-50 صفحة، لذا فإن الأنسب للمقدمة أن تكون صفحة واحدة، أما رسائل الماجستير والدكتوراه فعدد صفحاتها كبير، ويمكن أن يزيد البحث من المقدمة لتتناسق مع باقي الأجزاء، وبما يجاوز ثلاث صفحات.

Chapter
01



ملاحظات على المقدمة

- المقدمة كانت تفقد عدة نقاط من ضمنها:
- غياب التركيز في المقدمة.
 - مقدمة البحث غير مترابطة.
 - افتقار الوضوح.

Chapter
01





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

